

الرموز العلمية

وتغييرها في العربية

أثارت مسألة تغيير الحروف العربية بالحروف اللاتينية موجة في البلاد العربية ، فأشق القوم اثنين ، قوم يجهدون فكرة ويؤيدونها ، وآخر يستنكرها ويعارضها . قد يكون كل فريق على حق ولكنني لست في صدد تبليغ أيٍّ على حق .

أما ما أريد أن أقترحه نشيء لا يمس اللغة لا في حروفها ولا في قواعدها ، بل شيء يخص العلم من حيث الأرقام والرموز وغيرها . أريد أن نكتب المعادلات الرياضية والطبيعية والكيميائية وغيرها على الطريقة الغربية ، أي أخذ الحروف اللاتينية واليونانية التي ترمز إلى كميات وإعداد واستعمالها في المعادلات للفروع العلمية المذكورة آنفاً وأخذ الأرقام الهندية العربية أي التي يستعملها الغربيون الآن والتي لا تزال تحمل الاسم العربي أي : الأرقام العربية Arabic Numerals .

إن استعمال هذه الطريقة على النحو المقترح عليه أمر مهم في حيل العلم وتقدمه في بلادنا ، إذ أن طرق كتابته تختلف كل الاختلاف عن الأدب والتاريخ والفلسفة .

إن الكتب العلمية عند الأمم اللاتينية والجرمانية يستعمل فيها الحروف اليونانية كبيرة^(١) وصغيرة ، كما تستعمل طبعاً الحروف اللاتينية كبيرة وصغيرة في كتابة المعادلات وإيضاحها . ولهذا نجد أن الحروف العربية لا تعد حاجتنا من هذا القبيل . وإذا اقتصرنا عليها بشكل علينا الأمر لكثرة الكميات والأعداد المرموز إليها بحروف . فمثلاً لو ترجمنا كتاباً في نظرية «المقدار» أو في «ميكانيكية الأمواج» قد نحتاج إلى استعمال حروف « هـ » مرتين بينما في الكتب الغربية « هـ » هما رمزان لكيتين مختلفتين ، زى إن استعمال الحروف حتى ولو قادت الثمانية أمر مهم علينا لتفريق الكميات والرموز ولو أنه يزيد في تركيب المعادلات ، ولكن هذا التركيب لا يهم الباحثين في العلم ، وإن هذا الأمر سهل علينا

Capital letters and Small letters (A)

مراجعة ومقابلة الكتب الغربية على اختلاف أنواعها . وأني استشهد بمحضرة الدكتور علي مصطفي مشرفه بك كما أني آمل أن يؤيدني في اقتراحي هذا . إن حضرته في كتابه « النظرية النسبية الخاصة » قد استعمل الحروف اليونانية التي ترمز لبعض الثوابت فحضرته لم يجد مناصاً من ذلك . ولم كان سهلاً لو استعمل القسم الرياضي في ذلك الكتاب على الطريقة الغربية إذن لأصبح أسرع إلى القسم ، وأقل عناء للواضع ، فذلك القسم يستحق فهمه حتى على أكثر الناس فلا يفهمه إلا الراصون في الفهم .

إن الطريقة الغربية في كتابة المعادلات تسهل علينا كثيراً من جهة النقل والتأليف والفهم وتقديم العلم بيننا ، نحن متأخرون جداً من هذه الناحية والكتب العلمية البحثية تكاد تكون مفقودة بلغتنا ويرجع السبب في هذا إلى صعوبة نقل الرموز وتفسيرها ، أو إيجاد ما يقابلها بلغتنا ، وإنما نعلم في هذه الأيام مقدار أهمية العلم وما نصيبه في هذه الحرب أود أن أوضح ما أقترحه لست أحصو إلى كتابة مباحث اللغة العلمية باللغة اللاتينية ، كلاً ، وإنما أقترح تغيير المعادلات الرياضية وحروفها ورموزها وأرقامها إلى الطريقة المتبعة في كتب الغرب العلمية مع بقاء البحث والتفسير بلغتنا العربية وبشكلها الحاضر .

العلم عالمي اللغة ، فكما أن علامة الضرب (\times) والقسمة (\div) والطرح ($-$) والجمع ($+$) علامات عالمية فإن هناك أيضاً أعداداً عالمية ثابتة في كل لغة علمية غربية وهي تعرف « بالأعداد الثابتة » أو « بالتوابت » أو كما يسميها السير آرثر دنجين « بتوابت الطبيعة » ^(١) وهي أعداد ثابتة الكمية يرمز لها بحروف منها لاتينية ومنها يونانية فتلاً حرف (c) يرمز لسرعة الضوء وحرف (γ) اليوناني يرمز لعدد الاهتزازات وحرف لمدا الطول الموجة و μ : ثابت بلانك و ϵ : للطاقة و m : للكثمة . . . الخ الخ .

فهذه رموز نجدها في الكتب العلمية الرومية والانكليزية والالمانية والاطالية والهولندية وفي أي لغة غربية .

لست أريد أن أطيل القول وآتي بالبراهين التي تؤيد صحة هذا الرأي فهو شيء يحبه كل عالم عربي ، ويشعر به كل مثقف . وأني أشعر أنه إذا أيدت في قولي هذا فكون قريباً العلم لنا ، وقربنا نحن وبلغتنا للعلم .

ذواد صميميان

القدس